

أثار التغيرات المناخية علي الطفل



المحاضر د. نادية المصري

الباحثة بمجال التغيرات المناخية
وعضو مجلس إدارة جمعية عين البيئة
العضو السابق بالمكتب الفني لوزارة البيئة
المسئول السابق لدعم المؤسسي وبناء القدرات بالوكالة
الألمانية للتعاون الدولي GIZ



- تؤدي زيادة انبعاثات الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي إلى ارتفاع درجات الحرارة وزيادة حدة العواصف والجفاف المطول - وكلها يمكن أن تؤثر بشدة على صحة الأطفال.
- لماذا نهتم بفئة الأطفال؟
- هم ليسوا بالغين صغار.. هم من الفئات الأكثر هشاشة في المجتمعات وتتأثر صحتهم بشكل مباشر أكثر بتغير المناخ. وفقاً لما جاء باحدث تقارير جامعة هارفارد.

- وتظهر الأبحاث أن الأطفال اليوم سيواجهون ما يقرب من ثلاثة أضعاف الكوارث المناخية التي واجهها أجدادهم ، بما في ذلك حرائق الغابات والعواصف والفيضانات والجفاف.
- من المرجح أن تصبح هذه الحرائق أكثر شيوعًا في القرن الحادي والعشرين بسبب آثار تغير المناخ.



لا تزال أجهزة المناعة لدى الأطفال في طور النمو ، وهم يأكلون ويشربون أكثر بالنسبة لحجمهم. كما أنهم يتنفسون بمعدل أسرع ، مما يزيد من تعرضهم لملوثات الهواء الخطيرة التي يمكن أن تلحق الضرر برئتيهم.

تؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلى زيادة مستوى الأوزون على مستوى سطح الأرض ، وهو ملوث يسبب نوبات الربو لدى الأطفال.



يؤدي تغير المناخ إلى جعل موجات الحرارة أكثر سخونة وأطول - ومن المحتمل أن تكون
خطرة على لعب الأطفال في الخارج. وهذه قضية هامة لأن التحدي الصحي الأول الذي
يواجه أطفالنا اليوم هو السمنة. عندما يقضون وقتًا في الهواء الطلق ، يمكن أن يؤدي ذلك إلى
الإجهاد الحراري وضربات الشمس وزيادة التعرض للحشرات الحاملة للأمراض مثل القراد
والبعوض.



- يؤثر ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض جودة الهواء على الأطفال من خلال زيادة نوبات الربو والحساسية ، وتفاقم مشاكل الحمل ، وانعدام الأمن الغذائي ، وزيادة مشاكل الصحة العقلية ، وتأخر النمو ، والتغيرات في تركيبته الجينية.

- يتسبب تلوث الهواء في 20% من وفيات الأطفال حديثي الولادة في العالم ، ويرتبط معظمها بمضاعفات انخفاض الوزن عند الولادة والولادة المبكرة. يموت آلاف الأطفال دون سن الخامسة قبل الأوان كل عام بسبب التهابات الجهاز التنفسي السفلي الناجمة عن تلوث الهواء الناجم عن حرق الوقود الأحفوري. كما يتسبب ثاني أكسيد الكربون، في زيادة إنتاج حبوب اللقاح في النباتات التي تسبب الحساسية الموسمية.



- يمكن أن تسمح درجات الحرارة الأكثر دفئًا للحشرات التي تحمل الأمراض بالعيش في أماكن لم تكن تعيش فيها في الماضي. يقوم القراد ذو القشرة السوداء ، الذي يحمل مرض لايم ، بتوسيع نطاقه شمالاً إلى كندا مع ارتفاع درجات الحرارة السنوية. كما يعمل البعوض الذي يحمل حمى الضنك والملاريا وزيكا على توسيع نطاق انتشاره مع ارتفاع درجات الحرارة وتغير أنماط هطول الأمطار في جميع أنحاء العالم.
- قد تتزايد الأمراض المنتشرة من خلال المياه والغذاء الملوثين مع زيادة هطول الأمطار الغزيرة المصاحبة لتغير المناخ.



- ترتبط الفيضانات بتفشي أمراض الإسهال - التي تشكل خطورة خاصة على الرضع والأطفال الصغار - ويمكن أن يؤدي نمو العفن في المنازل التي غمرتها الفيضانات إلى حدوث الحساسية.
- كما تصعب علي البعض الوصول الى المدارس وقد يتسرب من التعليم فى ظل الظروف المناخية القاسية .
- يمكن أن يؤدي الطقس القاسي أيضًا إلى إعاقة الوصول إلى الرعاية الطبية ، كما يمكن أن تغلق المستشفيات أو تُجبر على إجلاء المرضى. قد يكون الطفل الذي يحتاج إلى غسيل الكلى أو البخاخات أو جهاز التنفس الصناعي في مشكلة خطيرة إذا انقطعت الكهرباء.





الصحة النفسية:

يمكن أن يعاني الأطفال من الصدمات من العواصف والحرائق الكبرى. يمكنهم تدمير المنازل واجتثاث العائلات وتعطيل التعليم عن طريق إتلاف المدارس أو تدميرها ، مما قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات القلق والإجهاد اللاحق للصدمة. يمكن أن يؤدي هذا التوتر إلى أمراض في وقت لاحق من الحياة مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية وارتفاع ضغط الدم والتدهور المعرفي. قد يكون الأطفال أكثر عرضة للشعور بالقلق أو الاكتئاب عندما يواجهون احتمال تغير المناخ - إما في شكل طقس متطرف أو مجرد معرفة بتغير المناخ نفسه.



- يمكن أن تؤدي الإجراءات التي تحد من استخدام الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز الطبيعي إلى تحسين جودة الهواء بشكل كبير وتوفير فوائد فورية ومحلية لصحة الأطفال كما تساهم في الحد من تغير المناخ.

- عندما نتخذ خطوات لبناء مدننا وبنيتنا التحتية مع وضع تغير المناخ في الاعتبار ، سنرى تحسينات فورية في صحة أطفالنا. عندما نستخدم المزيد من الطاقة المتجددة ونخلق المزيد من المساحات الخضراء ، ستكون مدننا أكثر برودة وستكون بها نسبة أقل من تلوث الهواء. عندما يتم تصميم مجتمعاتنا للترويج لوسائل النقل العام والمشى ، ستكون لدينا بيئات صحية للأطفال.

• دور الاسرة

فيما يلي خمسة أشياء يمكن للوالدين القيام بها:

اختر المشي أو ركوب الدراجات أو النقل العام كلما أمكن ذلك :

وفكر في استخدام السيارات المشتركة. إذا كنت تشتري سيارة ، فابحث عن سيارة تتمتع باقتصاد أفضل في استهلاك الوقود. كلما زادت كمية الغاز الذي تحرقه السيارة لكل ميل ، زاد تلوث الهواء الذي تسببه السيارة ضرراً.



استبدل وجبة اللحوم الحمراء بشيء نباتي مرة واحدة في الأسبوع:

يعتبر لحم البقر أكثر كثافة من حيث نسبة الكربون بأي مصدر غذائي آخر. كما أنه يميل إلى أن يكون غير صحي. تظهر الأبحاث في هارفارد أن كل وجبة يومية إضافية من اللحوم الحمراء تزيد من خطر الموت بنسبة 13٪ لدى البالغين.



تقليل الاستهلاك و إعادة الاستخدام وإعادة التدوير:

نصيحة خالدة. كلما اشترينا جديدًا ، زادت بصمتنا الكربونية. يُصنع الكثير مما نستهلكه في الخارج ، لكن تلوث الهواء الناتج عن الإنتاج لا يبقى هناك ، بل يأتي إلينا.



استمع لأطفالك واشركهم فى التغيير:

يتعلم أطفالنا المزيد عن عالمنا المتغير أكثر مما تعلمناه. عندما يخبروننا أنهم يريدون التغيير ، يجب علينا الاستماع والتعبير عن رغباتهم. لا يمكن لمناخ صالح للعيش أن ينتظر حتى يتسلموا مناصب السلطة.



• المشاركة:

- تريد العديد من البلديات والمدن إزالة الكربون - في الواقع هم من يقودون هذه المشكلة - ويمكن للآباء أن يلعبوا دورًا في تشكيل هذه الجهود. عندما يتم إعادة تطوير منطقتك ، اطلب وضع خطط لتسهيل المشي وركوب الدراجة بأمان ، واطلب مساحة خضراء والوصول إلى وسائل النقل العام. ستفيد هذه الإجراءات صحة الجميع وخاصة صحة أطفالنا



- يستحق الأطفال كل فرصة للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة ، لكن تغير المناخ يعرض صحتهم للخطر. وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال المحرومين الذين قد تكون صحتهم ضعيفة بالفعل.
- يجب على الشركات والمسؤولين الحكوميين والمجتمعات التعرف على هذه الروابط ودمج المعلومات حول الفوائد الصحية للتخفيف من تغير المناخ في صنع القرار حتى يتمكن من رعاية الأطفال بشكل أفضل وتنفيذ حلول لتغير المناخ وتنمية اقتصادنا.



- https://youtu.be/q9YtwU_Udk

